[53] فصل ولما وقع ما وقع من الامر العظيم، وهو الغلب الذي غلبته القبط في ذلك الموقف الهائل، وأسلم السحرة الذين استنصروا بهم، لم يزدهم ذلك إلا كفرا وعنادا وبعدا عن الحق. قال ا تعالى بعد قصص ما تقدم في سورة الاعراف: " وقال الملا من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك وآلهتك ؟ قال سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم، وإنا فوقهم قاهرون * وقال موسى لقومه استعينوا با واصبروا، إن الارض يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين * قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا، قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ". يخبر تعالى عن الملا من قوم فرعون، وهم الامراء والكبراء، أنهم حرضوا ملكهم فرعون على أذية نبي ا موسى عليه السلام، ومقابلته بدل التصديق بما جاء به، بالكفر والرد والاذى. قالوا: " أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك وآلهتك " يعنون - قبحهم ا - أن دعوته إلى عبادة ا وحده لا شريك له، والنهى عن عبادة ما سواه، فساد بالنسبة إلى اعتقاد القبط، لعنهم ا. وقرأ بعضهم: " ويذرك وإلهتك " أي وعبادتك. ويحتمل شيئين: أحدهما ويذر دينك، وتقويه القراءة الاخرى. والثاني: ويذر أن يعبدك، فإنه كما يزعم أنه إله لعنه ا.